

41 شرح كتاب العقيدة الواسطية -) باب وجوب الإيمان باستواء الله على عرشه (

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شر - 00:00:00

في انفسنا وسینات اعمالنا. من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان

محمد عبد رسوله صلى الله عليه وسلم تسلیماً كثیرا - 00:00:34

اللهم انا نسألك العلم النافع والعمل الصالح. والدعوة اليك. اللهم انفعنا بما علمتنا انما ينفعنا وزدنا وارزقنا علماً ينفعنا. اما بعد كان

الكلام في الدرس الماضي عن مذهب اهل السنة والجماعة - 00:00:54

بينا في اول الكتاب من هم اهل السنة والجماعة؟ وهم الذين اجتمعوا على الاخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بها ظاهرا

وباطنا. في القول والعمل والاعتقاد بين المؤلف رحمة الله تعالى ان اهل السنة وسط بين الفرق - 00:01:19

كما ان الامة وسط بين الامم ويدرك مثل يا اخوان لكون الامة وسط بين الامم وهو يا اخوان ان الامة كلها وسط بين من؟ ومن؟ من

الامم لا لا الامم - 00:01:52

اليهود والنصارى اليهود والنصارى وسط بين داود والنصارى في انباء الله ورسله النصارى غنم حتى عبدوا المسيح وجعلوه ميلاد

مع الله واليهود جفوا حتى قتلوا الانبياء هذه الامة فانهم يعرفون للانبياء قدرهم ومكانتهم ومنزلتهم. ويحبون - 00:02:15

حباً عظيماً بل يحبون محمدًا صلى الله عليه وسلم احب من انفسهم واهلهم والناس اجمعين لكنهم لا يغلون فيهم بحيث يجعلون لهم

شيئاً من العبادة وكانوا بذلك وسطاً كما ذكر الله عز وجل في قوله وكذلك جهناكم امة وسطا - 00:02:48

لتكونوا شهداء على الناس ومعنا وسطاً اي خياراً وعدولاً واهل السنة والجماعة لما كانوا هم الفرقة الناجية بين الامم كانوا وسطاً بين

الفرق في اول الامر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واي بكر وعمر - 00:03:21

وخلافة عثمان لم تكن فرق وانما كان الناس امة واحدة وبعد الفتنة ومقتل عثمان وما حصل بعد ذلك من الاحاديث المتتابعة خرج

الفرق وكل فرقة تحت منحى فتشدد اناس وغنوا - 00:03:49

وجفى اناس وقصروا وكان الكلام اول ما كان في الاشخاص واول خارج خرج في الاسلام من هو يا اخوان اول خارجي خرج قبل

ذى الخويصرة الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله - 00:04:23

وقال له اعدل ثم قال عليه السلام وينظر اليه مفهياً يخرج من ضئضي هذا يعني من جنسه وشكلته اناس تحقرن صلاتكم عند

الصلاوة وصيامكم عند صيامهم وفي رواية قراءتكم عند قراءتهم - 00:04:54

يمرون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ان ادركتمهم قتل عاد وثموث ثم خرجوا على عثمان وقتلوا وابنه ثمانين سنة

ضحوا باشتمطا عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحاً وقرآنـا - 00:05:18

ثم خرج في مقابل هؤلاء الروافض الذين غالوا في اهل بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولئك الخوارج جفوا وهؤلاء وهؤلاء

غلوا وما يزال الكلام في الاشخاص ثم تفاقم الامر - 00:05:46

وتعدى الكلام في الاشخاص الى الى الكلام في افعال الرب سبحانه وبحمده. ظاهرة القدرة في زمن ابن عمر رضي الله عنه وارضاه

ونفعوا القدر كله في كل مراتبه ولما ذهب يحيى ابن يعمر - 00:06:14

ابو حميد بن عبد الرحمن الحميري ووافى عند الله ابن عمر قال احدهما له انه خرج خرج قبلنا اناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم
وذكر من شأنهم ويزعمون ان الامر انوف - 00:06:40

ايش معنى انوف يا اخوان مستأنف ان الانسان يستأنف عمله ويخلق عمله لا علاقة لله به. لا علما ولا كتابة ولا مشينة ولا خلقا عيادا
بالله وكان هذا تكذيبا لتصريح القرآن - 00:07:03

ثم مقابل هذه الفرقة والذين جفوا في القدر خرجت فرقه مقابلة لهم وهم من هؤلاء القدريه اللي ذكرناهم. الجبرية. الجبرية الذين
قالوا ان الانسان مجبور على افعاله وانه كالريشة في مهب الريح - 00:07:26

ايضا بعد خروج الخوارج وتکفیرهم افضل الناس كفروا عثمان وقتلوه وكفروا علينا وقتلوه وصار الكفر شعارهم ولا قوة الا بالله صباح
الدما وبقر بطون الحوامل وفعلوا الافاعيل المنكرة خرج في مقابلهم المرجة - 00:08:04

المنجية الذين يقولون ان الفاسق ومرتكب الكبيرة مؤمن كامل الامام. والخوارج يقولون في مرتكب الكبيرة انه انه کافر تلحظون ان
هذه الفرق ردود افعال هؤلاء غلاة وهؤلاء ماذا؟ وهؤلاء جفاة - 00:08:38

تفاقم الامر وتجاوزوا الحديث عن افعال الرب الى الكلام في ماذا؟ في الله عز وجل في الله عز وجل في صفاته وخرجت الجهمية
الذين نفوا الصفات كلها. جميع الصفات نفعوا - 00:09:08

ثم المعتزلة بعده ثم الاشعرية ثم فرق كثيرة تخرج من رحم هذه الفرقة و كانوا في اشد الجفاء في علاقتهم بالله سبحانه وبمحمده
حيث نفوا اسماءه ونفوا صفاتهم في ذلك من - 00:09:33

ها المشبهة الذين غالوا في الاثبات فاثبتو صفات الرب سبحانه وتعالى وجعلوها من جنس صفات المخلوقين وكما لاحظتم يخرج
قوم ثم يخرج قول اخر معاكسا ومغايرا له والسبب ان هذه الاقوال ليست على منهج - 00:10:07

ليست على كتاب الله وعلى وفق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واما اهل الحق ولله الحمد سنة وهم اهل ولله الحمد
والمنة وهم اهل السنة والجماعة فكانوا على المنهج - 00:10:46

العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة هم اولو العرفان فهم يصدرون عن كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا يقول
احد منهم قولنا الا ومعه دليل على قوله - 00:11:05

فسلموا ولله الحمد من الغلو ومن التقصير من الافراط ومن التفريط المؤلف رحمة الله تكلم ان ان السنة وسط بين المعطل او بين
المتشبه والعلماء يقولون دائميا يا اخوان كل معطل ممثل وكل ممثل - 00:11:33

فما هوش كون المعطل الممثل ما وجهاك اني ممثل؟ هو عطل واضح هذا ومعطل لانه معطل ومحرف يسمى ايضا مثل ابونا صحيح.
يعني لم يعطلي حتى تصور في ذهنه ان صفات الرب تشبه صفات خذ مثال مثلا - 00:12:00

قالوا ليس الاستواء لانه لا نثبت الاستواء لماذا؟ قالوا لاننا اذا قلنا بثبوت الاستواء لزم ان يكون الله محتاجا الى العرش ليخله فجعلوا
استواء الله من جنس اسوأ المخلوقين. لا شك انك اذا جلس على كرسى الله المثل الاعلى انت محتاج اليه - 00:12:25

هذا سقط سقطته هم نظروا الى صفات الرب عز وجل بهذا المنظار ومن هنا كان ممثلا لانهم اعتقادوا ان اثبات الصفات يستلزم التمثيل
تمثيلوا اولا وعطليوا ماذا يا اخوان؟ نعم وعطليوا ثانية - 00:12:48

وكان الممثل المعطل عطل جميع النصوص التي فيها نفي التمثيل ليس كمثله شيء هل تعلم له سميها ولم يكن له كفوا احد. فلا تجعلوا
لله اندادا كل هذه النصوص عنده معطلة - 00:13:15

لا يهمها ابدا بل عطل نفس النص الذي اثبت به الصفة نفس النص الذي يعني عندما قال يسوع الله كسيير المخلوق هل اعمل نصوص
الاستواء؟ ابدا بلا اشي يا اخوان؟ بالعطلة. لانه جالس لواء الله من جنس - 00:13:33

وايضا عطل الله عن كماله الواجب حيث شبه الرقب الكامل من كل جهة بالمخلوق الناقص في باب افعال الرب ذكر لكم يا اخوان
ايضا ان اهل السنة وسط بين الجبرية وبين - 00:13:56

القدريه. وذكر في الدرس الماضي ان القدريه قسمان قسم ايش؟ غلاة وهم الذين نفوا ماذا مراتب القدر الاربعة والمراتب ما هي علم كتابة مولانا مشيئته وخلقه وهو ايجاد جميع هذه المراتب كم - [00:14:17](#)

يا اخواني من النصوص كم من النصوص ما يدل على علم الرب وعلى الكتابة ايضا والمشيئة والخلق ومع ذلك تجاسروا على انكار هذه النصوص وردها. ولهذا لم يدم هذا المسلك طويلا اخفق في اوله - [00:14:43](#)

فجاء المتأخرن منهم واثبتو المرتبتين الاخيرتين الخلق هو ايش والمشيئة لكنهم وقعوا في تناقض وللشافعي كلمة فائقة في هذا المعنى في احد يذكرها يا اخوان ناظروهم بالعلم. فان اقرروا به خصموا وان انكروه اذا اذا انكروا علم الرب عز وجل - [00:15:07](#) كفروا واذا اقرروا به اذا اقرروا به خصموا يعني اذا كان فعل العبد الذي فعله جاء على وفق علم الله جميع افعال العباد على وجه الارض تأتي على وفق علم الله - [00:15:36](#)

فلابد وان يكون نعم شاءها ولابد وان يكون خلقها لابد من هذا لا يمكن فيلزمهم قد يثبت الخلق والمشيئة والا كانوا متناقضين.

وتوسط اهل السنة والجماعة فقالوا ان العبد يفعل فعله والله تعالى خالق افعاله - [00:15:54](#)

لكن ما وجه كون الله خالقا افعال العباد ها يا اخوان افعل عبادة تحصل الا بامرین ما هما بماذا احسنتم؟ اراده جازمة وقدرة كاملة. والله تعالى هو الذي خلق الارادة وخلق ما - [00:16:27](#)

هذا وخلق القدرة وخلق ما نشأ نشا عنهم من عمل بالضرورة اما القدريه فيقولون الانسان هو الذي خلق ارادته خلق قدرته ولا علاقة لله سبحانه وتعالى بهذا لا كيف كان السنة وسطا - [00:16:49](#)

في نصوص الوعيد والوعيد بين الوعيدية والمرجئة. والوعيدية اذا اطلقوا من هم يا اخوان الخارج والمعتزلة. لماذا سمو عيادة نعم لأنهم كبيرة. نعم سموا وعيادة لأنهم التزموا نصوص الوعيد فقط - [00:17:17](#)

يأخذون بنصوص الوعيد في مثل قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قالوا خلاص خالدا فيها هذا افعال كبيرة اذا كل فاعل كبيرة فاخذوا بنصوص الوعيد وقدمها المرجئة اخذوا بنصوص - [00:17:41](#)

ماذا؟ نصوص الوعيد دون نصوص الوعيد. قول نصوص الوعيد هذه في الكفار. ومن يقتل مؤمنا متعمدا هذا الكافر اما نصوص الوعيد فاخذوها وعملوها ولهذا كانوا مختلفين فكان اهل السنة وسطا - [00:18:10](#)

فاخذوا بنصوص الوعيد ونصوص ماذا ونصوصي ونصوص الوعيد. اعمل هذه واعملوا هذا فيما يتعلق بباب مسألة اسماء الایمان والدين وهذه مسألة بالمناسبة هي اول مسألة حصل الخلاف فيها في الامة - [00:18:37](#)

والمراد باسماء الایمان والدين الاسلام والفسق يعني هذا مسلم او هذا فاسق او هذا كافر هذا حصل مبكرا يا اخوان وما ينبغي اثارته يا اخوان لا ينبغي ايثار بين وقت وآخر - [00:19:02](#)

لا يوجد في الامة ايضا تشرذم وافتراق ولا قوة الا بالله فافترق الناس في هذا الباب خذ مثلا فعل الكبيرة. وهذا حقيقة في الاحكام فائدة كبيرة فهل كبيرة عند الخارج كافر مخلد في الارض. عند المعتزلة - [00:19:21](#)

فيه احسنت يعني خرج من الامام ولم يدخل ولم يدخل الكفر. لكن في القيامة مخلد في النار مثل الخارج عند اهل السنة مؤمن بايمانه فاسق بماذا؟ فاسق بمعصيته او كبيرة - [00:19:52](#)

عند المرجئة مؤمن كامل الایمان مثل ايمان ابو بكر وعمر يعني بعد بين المرجئة وبين الخارج في هذا الباب واهل السنة وللحمد وسط في هذا الامر خارج المعتزلة اتفقوا في ماذا - [00:20:14](#)

في انه مخلد في النار وفي خروجه من الاسلام الایمان واحتلقو في الحكم عليه بالكافر وايضا استباحة بالسباحة دمه وماله لانه ما دخل ذكورا وفي منزل بين منزلتين واما الخارج - [00:20:45](#)

يسطبحون دمه وماله تتفق هذه الطوائف الخارج والمعتزلة والمرجئة في شيء وهو لا في الشفاعة فالمرجئة ما عندهم شفاعة لماذا مرتكبي الكبيرة ما يدخل النار اصلا خلاص ما في ما في النار الكفار - [00:21:09](#)

والخارج المعتزلة ليس عندهم شفاعة لماذا يعني مرتكب الكبيرة كافر ومقصود الشفاعة هنا شفاعة شفاعة في خروج

العصاة من مننا فيما يتعلق بأسماء الإيمان والدين يعني هذا مؤمن وهذا كافر والى اخره - 00:21:35

مرتكب كبيرة عند الخوارج عند المعتزلة؟ منزلتين عند المرجئة مؤمن كامل الإيمان عند اهل السنة مؤمن بایمانه وفاسق معصيته فلا يعطى الاسم المطلق ولا ما يعطى الاسم المطلق ويقال هذا مؤمن كامل المال. ولا ينفع عنه المطلق - 00:21:59
الامام لا ينفع الاسم المطلق كما فعلت المرجئة ولا ينفع عنه مطلق الاسم كما فعلت الخوارج نعم نعم وفي اصحاب رسول الله احسن في اصحاب رسول الله كان اهل السنة وسطا بين - 00:22:29

الرافضة والخوارج ونواصل ايضا خوارج كما تعرفون كفر عثمان رضي الله عنه وكفروا علينا قتلوا عثمان وقتلوا علي في المقابل الروافض ولو في علي وحصل في وقت علي غلو شديد - 00:22:51

حتى عدوه مع الله حرق ومن حرق منهم بالنار لما رأيت الامر امرا منكرا اجلست نادي ودعوته قمره وان كان ابن عباس يعني لاحظ هذه المسألة ما اسقط ابن ام الفضل - 00:23:17

في كثير من فرقهم في خلاف الخوارج الذين جفوا في حق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما اهل السنة والله الحمد والمنة لهم يعرفون لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فضله - 00:23:50

وقد رحهم ومكانتهم ومنزلتهم وهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا الذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم بعد ان ذكر الله عز وجل في هذه الآيات الثلاث فيها الامة كلها - 00:24:16

في سورة الحشر لقراء المهاجرين ثم قال لن يتبوأ الدار والايمان والانصار ثم قال والذين شاءوا من بعدهم يعني بعد المهاجمين والنصار الى يوم القيمة منهجه السنة قد رضي عن الصحابة - 00:24:39

ودعائي لهم بالمغفرة وان لهم السابقة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة رضي الله عنهم فمن الذي لا يرضي عنهم وقد رضي الله عنهم سبحانه وبحمده - 00:25:04

والآيات فيها ذاك الشمس واياضا يحبون الله بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبونهم اولا طلبتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم واياضا ويحبونهم محبة محبة الاسلام المقصود انه وسط في كل ما مر بكم يا اخوان بين - 00:25:30

الغلاة وبين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المؤلف رحمه الله باب وجوب الايمان باستواء الله على العرش - 00:26:01

على خلقه ومعيته لخلقه. وانه لا تنافي بينهما. قوله وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسوله صلى الله عليه وسلم. واجمع عليه سلف الامة - 00:26:27

من انه سبحانه فوق سماواته على عرشه على خلقه. قوله وهو سبحانه معهم اينما كانوا كما جمع بين ذلك قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:26:47

يعلم ما يليك في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعوج فيها وهو معكم اينما وهو؟ والله بما يعملون بصير. وهو انسان وهو وهو معكم معكم. وهو معكم اينما كنتم. نعم. والله بما تعملون وصفوا. قوله وليس معنى قوله - 00:27:07

وهو معكم انه مختلط بالخلق فان هذا لا تتفقه اللغة بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وغروره السلام وهو محل مسافر وغير المسافر الى مكة فهو سبحانه فوق عرشه رقيب على خلقه مهيمن عليه مطلع عليه الى غير ذلك من معالم - 00:27:30

وكل هذا الكلام الذي ذكره الله لنا فوق العرش. وانه معنا حق على حقيقته. لا يحتاج الى تحريف. قول انه في السماء ان السماء فان الله قد وسعته السماوات والارض وهو الذي يمسك السماوات - 00:27:57

ويفسد السماء تقع على الارض الا بيده ومن اياته السماء والارض نعم ايه طيب مالك رحمه الله تعالى وبعد ان ذكر ثبوت صفة العلو للرب سبحانه وبحمده كما دل عليه الكتاب وسنة - 00:28:27

واجماع السلف والعقل والفطرة وذكر الله على عرشه وسواء الله من ادلته يا اخوان او من ادلة العلوم ذكر المعيبة ايتها سبحانه وتعالى وقد منا ان معية عامة - 00:29:00

ومعية خاصة. وان المعية خاصة خاصة خاصة بوصف او بشخص في وصف ان الله مع الذين يتقون ويحسنون ان الله مع المؤمنين الاخره وبشخص لا تحزن ان الله معنا - 00:29:25

انني معكما اراد المؤلف رحمة الله تعالى ان يبين الاختلاف في كتاب الله عز وجل فان الله عز وجل قال افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه - 00:29:49

وجدوا فيه اختلافا كثيرا الفرق منهم من نفى العيوب ومنهم من غنى في ايات المعية عيادا بالله حتى جعل انه بذاته مع جمع خلقه كما هو مذهب الحدوية واما اهل الحق - 00:30:12

وقالوا انه عالم فوق عرشه مستوي عليه وانه مع خلقه كما جمعت بينهما هذه الاية ايات الحديد والذي خلق السماوات والارض فيه استيام ثم استوى على العرش يعلم ما يجري في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يرج فيها وهو - 00:30:33

وهو معكم فهو تعالى مستو على عرشه وهذا من ادلة علوه وهو معنا اينما كان وهذا المعية عامة فيقال لا اختلاف في كتاب الله عز وجل اولا ان النصوص جمعت بينهما والنصوص لا تأتي بالمحال - 00:31:00

مسلم يا اخوان مجرد ان يقال له قال الله وقال رسوله يستسلم ويقبل الكل من الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا هذه حقيقة الاسلام يا اخوان - 00:31:28

الاستسلام لله والانقياد له وتذلل الخضوع له. لأن الانسان يرد نصوص الكتاب والسنّة في شبهات يأتي بها من هنا وهناك الله تعالى اثبت لنفسه انه مستو على عرشه واثبت انه مع خلقه فنقول على العين والرأس. ثبت ما اتبته الله - 00:31:56

الله عز وجل ومعنى هذا الدليل وغيره من الدليل اذا المسألة الاولى ان النصوص جمعت بينهما والنصوص لا تأتي بايش لا تأتي بالمحال اثنين لا تنافي بين العلو وبين المعية - 00:32:22

فقد يكون الشيء عاليًا وتضاف إليه المعية كالمثال الذي ذكره شيخنا وقولهم يا محمد ما زلت نسير والقمر معنا هذا كلام يقال ابو القمر معاكم يعني بجانبكم يمشي معكم ها - 00:32:48

بل القمر في العلو ومع ذلك اضيفت إليه ماذا اضيفت إليه المعية فربنا فوق سماواته وهو مع خلقه سبحانه وبحمده ولو عرف القوم عظمة الرب عز وجل لقدره ولا امنوا بكل ما جاء عنه - 00:33:10

سبحانه وبحمده في صفاته يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما تطول الورقة المكتوب فيها يطوي ربنا عز وجل هذه السماوات كلها والارض جميعا قطته يوم القيمة والسماء والسماء مطويات بيمينه سبحانه وبحمده - 00:33:34

واسع كرسيه السماوات والارض فتلوك عظمته سبحانه وبحمده فلماذا ت quam العقول باوهامها وبشوهاها الضعيفة ثم يجترؤون على في صفات الرب سبحانه وبحمده اذا نقول لا منافاة بين العلو وبين المعية - 00:34:02

وقد يكون الشيء عاليًا تضاف المعية إليه كما في المثال الذي ذكرته ثالثاً لو فرض أن هناك اختلافاً بين العلو والمعية بالنسبة للمخلوق هل يكون هذا بالنسبة للخالق أبداً لماذا - 00:34:30

لان الله ليس كمثله شيء وهو السميع وهو البصير الحمد لله الامر جلي وواضح ومن قرأ القرآن وتذمرون اطالبا الهدى فالابد ان يتبعين له الحق كما قال الشيخ في هذه الكلمة الفائقة التي مرت بنا - 00:34:49

من يقرأ القرآن ويتأمله ويتدبره يا اخوان ما ما تكون عنده مثل هذه الاراء وهذي الشبهات وهذي الشكوك ولهذا لما قالوا الذي سبق ان نشر إليها لما قال ابو المعالي الجويني - 00:35:21

كان الله ولا شيء وهو الان على ما كان. يعني كان الله قبل ان يخلق العرش. العرش مخلوق. فكان الله قبل العرش ولا شيء. وهو الان على ما كان يعرض بنفي - 00:35:38

العلم ايضا والاسوء من ادلة العلوم قال هو جعفر الهندي دعنا من ذكر العرش القضية مسلم فيها وكشمس في كتاب الله وخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا فإنه ما قال عارف قط يا رب الا وجد من نفسه ضرورة بطلب - 00:35:48

العلو لا يلتفت يمنة ولا يسرى. ما في مسلم يقول يا رب التفت يمين ويسار. ابداً وانما قلبه يتوجه إلى الأعلى. بل عندما يسجد

يسجد تذللا وخطبوا لله عز وجل. وقلبه متوجه الى الاعلى. ولهذا يقول في سجوده - 00:36:12

سبحان ربى ربى الاعلى والمقصود انا الطريق السوي اثبات ما كان في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وادلة العلو زهاء الف دليل كما يقول العلماء وادلة المعية في كتاب الله وقد جمع بينهما - 00:36:34

في هذه الاية. نعم وان ذلك لا ينافع قال رحمة الله وقد دخل في ذلك الامام من قريب مجيب. كما جمع بين ذلك في قوله واذا سألك عبادي عنني فاني - 00:37:04

وقوله صلى الله عليه وسلم ان الذين الله اكبر وما ذكر في الكتاب والسنۃ من قربه ومعيته. وفوقيته. فانه سبحانه ليس وهو علي في ذنوبه. هذه عبارة جميلة يا اخوان - 00:37:28

وتعالى علي علي في ذنوبه. قريب قريب بعلوه لما نفي العلو والنفل حتى قالوا مقالات عجيبة منهم يقول الله في كل مكان وهذا طريق الى القول بالحلول وان لم يصرحوا به - 00:37:57

ومنهم من قال انه تعالى لا داخل العالم ولا خارج ولا متصل ولا منفصل الى اخره وقد ذكر لكم في مناسبة مضت قول محمود بن سبك سكين الغزنوي رحمة الله - 00:38:26

قال لو اردنا وصفا للمعدوم ووجدنا احسن منها شيخ الاسلام يقول لو اردنا وصفا للممتنع والمعدوم الممتنع اشد المعدوم سبقه ايش يا اخوان موجود لكن هذا ممتاز موجود ما وجد ما وجدنا احسن منها ولا قوة الا بالله - 00:38:41

والذين غنموا في اثبات المعية في اثباتها وقالوا ان الله بذاته في كل مكان وان قولهم هذا الى مسائل تقشعر منها جلود يا اخوان الى ان الله حال في كل شيء - 00:39:10

الشجر حال في الجبل حلو. اذا كل شيء هو الله. وتتجدد هذا في يعني في كلامهم كثيرا حتى اختلط عندهم العابد بالمعبد والرب بالمخلوق حتى قال قائلهم العبد رب والرب عبد. يا ليت شعرى من المكلف؟ ان قلت رب فذاك عبد او قلت عبد - 00:39:29

ولهذا ظهر عندهم في بعض طوائف المتصوفة عقبة سقوط الاشياء يا اخوان التكاليف وصل خلاص الى مرتبة من الولاية والديانة ووصل الى اليقين وبالتالي خلاص لا حاجة ان يصوم ولا ان يصلی. ويفعل ما يفعل من الفواحش والمنكرات. لا تكليف عليه - 00:40:00

لا قوة الا بالله وقيل في هذا ما قرأته يا اخوان كيف تصدر بشر انتقل احدهم نعوذ بالله نعوذ بالله ان فرعون كان صادقا عندما قال لنا ربكم الاعلى - 00:40:24

لماذا تعتقد انه حال خلاص هذى هذا الحلول خلاص كل شيء هو الله. نعوذ بالله من هذا ومن لزم الكتاب والسنۃ سلیمة ونجا وزکی والله الحمد والمنة. هنا يتكلم الشيخ رحمة الله عن المسألة الثانية - 00:40:44

شبيه بالمسألة السابقة وهي الجمع بين نصوص العلو وقربه سبحانه وبحمده به من خلقه ونقول ما قيل النصوص جمعت بينهما والنصوص لا تأتي المحام لا منافاة بين العلو وبين القرب لان القرب لا يلزم - 00:41:05

منهم حلوله في امكنته لو فرض هذا في المخلوقين لو فرض حتى فرض في المخلوقين لا يصح في الخالق ان الله ليس كمثله شيء في ذاته ولا في صفاتيه سبحانه وبحمده - 00:41:31

القرب عند شيخ الاسلام قرب خاص. بعضها لم يكن في قرب خاص وقرب عام شيخ الاسلام يرى انه قرب خاص فقربيه يقول للداعي وللعبد واذا سألك عبادي عنني فاني قريب - 00:41:47

ومر بنا ملحوظ في التفسير في هذه الاية احمد تذكره واذا سألك عبادي عنني احسنت لم يقل فقل كل المسائل في القرآن قل اللي بعدها على طول ايدين او كذا يصلون لك علة قل هي موقيت هنا لا - 00:42:12

فقل اني قريب له فاني قريب اشاره الى قربه سبحانه وبحمده وهو قريب من الذاكر ايضا والذاكر عابد كما في حديث موسى لما رفعوا صوتهم بالتسبيح والتهليل قال اربعوا على انفسكم فانكم لا ترون اصم ولا غائب ان الذي تدعونه - 00:42:29

سميع اقرب الى احدكم اقرب من عنق طاهرتك وقال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد الى ربه نعم. اقرب ما يكون الله به

وهو ساجد ونصوص العلو كما هي - 00:42:55

ولهذا قال شيخ الاسلام هذه الكلمة الفائقة فهو علي بدنوه قريب بماذا؟ قريب بعلوه هو في العلو وهو قريب من عباده سبحانه وبحمده كما اشير الى هذا. نعم قال رحمة الله اصدق ومن الایمان بالله الایمان بالله كلام الله - 00:43:15

الذى انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام حكاية عن كلام الله او عبارة او عبارة في المصاحف لم يخرج بذلك على ان يكون كلام الله تعالى حقيقة فان الكلام - 00:43:45

لا الله وهو كلام الله حروف ومعاذيب سبقت الاشارة الى هذا يا اخوان عند الحديث عن صفة الكلام الله سبحانه وتعالى وان يقرأ القرآن مذهب اهل السنة فيه ان القرآن كلام الله - 00:44:15

ونزل غير مخلوق منه بدا او بدأ واليه يعود. تكلم به ابتداء والقاه على جبريل ثم نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم منجما على ثلاث وعشرين سنة. نجم يعني مفرق - 00:44:41

القرآن كلام الله. اعطوني دليل من القرآن يا اخوة وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلامه ويسمع ماذا؟ يسمع هذا القرآن لا يسمع المعنى القائم في النفس يمكن - 00:45:06

فليسمع القرآن القرآن كلام ربنا سبحانه وبحمده الكتب السابقة ايضا من كلامه ها من القرآن عطلة قال الله يا عيسى تطعون ان يؤمن لكم وقد كان فريق منهم اليهود يسمعون كلام الله الثورات - 00:45:27

يسمعون كلام الله التوراة كلام الله القرآن كلام الله منزل غير مخلوق خلاف الجمعية وسبقت الاشارة الى فتنة القول بخلق القرآن وكيف ان الامام احمد صمد في هذه الفتنة صمود ابي بكر - 00:46:03

في جهة حفظ الله تعالى الامة بصيره ومثابرته وصموده امام المعتزلة واقوايلهم منه بدا واليه يعود منه بدا ان قلنا بدأ يعني ابتدأ وكنا بدأ ظهره واليه يعود تحتمل معنيين - 00:46:28

يعود وصف الكلام بالقرآن الى الله عز وجل يعود اليه وصفا الثاني يرفع في اخر الزمان من الصدور والمصاحف نعوذ بالله من ذلك الزمان وذلك عندما يعطى الناس العمل بكتاب الله عز وجل - 00:46:55

عن حذيفة قال يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى ما صلاة ولا صيام ولا صدقة وليسى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى منه اية الى الله عز وجل يرفعه - 00:47:22

الله عز وجل صيانة له وحفظها ان يكون بينهم اناس تكلم ابتداء والقهوا على جبين ثم نزل به جبريل قال محمد صلى الله عليه وسلم فلا يصح ان يقال انه حكاية - 00:47:47

او عبارات عن كلام الله عز وجل والذين قالوا انه الحكاية الكلابية والذين قالوا انهم عبارة العبرة بحسب جبريل عن المعنى القائم في نفس الرب سبحانه وتعالى فهذه الحروف الموجودة على هذا الكلام - 00:48:10

كلام مبين شرير فهم اذا يقولون بخلق هذه الحروف فالحروف عندهم مخلوقة دون المعاني الله سبحانه وتعالى يقول قل لمن اجتمعن الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهير - 00:48:38

اتراه يتحداهم ان يأتوا بشيء في نفسه لا يمكن ان يأتوا بمثل هذا القرآن هذا القرآن المعجز ان يأتوا بمثله بل بعشر سور بل بسورة بل بحديث ما يستطيعون فهو تعالى يتحداهم ان يأتوا بسورة واحدة - 00:49:09

من هذا القرآن يمكن ان يتحداهم ان يأتوا بشيء في في نفسه ابدا فالقرآن اذا كلام الله عز وجل وليس عبارة ولا حكاية عن كلامه.

ولهذا قال شيخ الاسلام شيخ الاسلام يا اخوان يأتي في ثنايا كلامه كلمات فائقة يا اخوان - 00:49:35

قال يا مساعد عندك فالقرآن الكلام انما يضاف لمن تكلم به حقيقة ابتداءها مبلغ الكلام ان ما يضاف لمن قاله مبتدأ من قاله مبلغ. يعني ما يمكن يضاف الى جبريل - 00:50:00

وان قالوا انه لقول رسول كريم ذي قوة هذا القرآن قول جبريل ونقول لهم انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر والمراد به من محمد صلى الله عليه وسلم - 00:50:29

فهل يكون القرآن كلام جبريل وكلام محمد؟ اما يقولون بهذا يقول بأنه كلام محمد الا الكفرة ان اليهود والنصارى تأملوا يا اخوان انه لقول الرسول يعني آآ القرآن بيدكم هذا كلام محمد - 00:50:50

هذى الشبهات تطرحه يا اخوان وطرحت مرة انه لقوم كريم هذا هو القرآن اللي اتى به محمد من عنده الفه محمد لان الله يقول في كتابكم لانه يقول انه لقول رسول كريم وما بقول شاعر - 00:51:15

كيف نرد عليه بس العالم هو قوله مبلغا كما قال الشيخ بقول شاعر وما يقول شاعر فيه اه اه كتاب قديم جدا الف العرب قاموس في طبعته الاولى المنجد وكنا ايام الطلب ذا يرى في ان هذا الكتاب لا قوته - 00:51:34

فلما جاء الى ذكر النبي القرآن قال هو الكتاب الذي الفه محمد ما قامت عليه ضجة ورد عليه وكذا طبعا مرة ثانية وقال والكتاب الذي انزل على محمد هذا اقر - 00:52:13

ها انزل بس من انزله انا اعتقاد ان الله انزله اعطيوني الرد يا اخوان واحد كتب لك في اجل التواصل انه لقول الرسول يا اخوان رسول رسول يا اخوان كلمة رسول - 00:52:33

انه يعني هو مبلغ يعني عندما يأتي رسول بكمانه او كلام من ارسل بلا شك يا اخوان انه لقول رسول كريم قوله تبليغا واما انه كلامه فلا يمكن - 00:52:59

وتتأمل العبارة مرة ثانية اقرأ يا احمد يعني لمن قاله مبلغ انه لقول الرسول الكريم قاله مبلغ وكلمة رسول يا اخوان تلحظونا؟ لا يمكن ان يكون كلامه وهو رسول نعم - 00:53:24

شيخ الاسلام رحمه الله يرى ان القرب خاص عفوا اه تعدينا عشوية يا اخوان. القرب خاص وبعض اهل العلم يقول القرب خاص وعام فلما ذكرت ايتان قد يفهم يفهم منهم القرب العام وهمما قوله عز وجل - 00:53:48

ولقد خلق الانسان ونعلم ما توسم بنفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. نحن قال طيب هذا ربنا اقرب اليه للانسان الى كل انسان. هذا قول عام رحمه الله ان هذا قربى - 00:54:09

الملايكه ولهذا قال بعدها اذ يتطرق المتكلمي يعني عن اليمين وعن الشمال قايد فنحن اقرب اليه المراد به قرب الملايكه. وقد يضيف ربنا الشيء الى نفسه والمراد به ملائكته الذين وكل اليهم هذا الامر - 00:54:27

لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآننا. فاذا قرأناه هل الله هو الذي يقرأه؟ النبي صلى الله عليه وسلم ابدا ت يريد ومع ذلك ضاع من نفسه ولدت عليه اية ايوه فلو لا اذا بلغت الحلقوم - 00:54:46

وانتم حينئذ تنتظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلو لا اذا بلغت الحكومة اذا بلغت الروح الحلقوم وانتم حينئذ تنتظرون ونحن اقرب اليه منكم قد يقول قائل ونحن يعني قرب الله عز وجل. لا بل هو قرب ملائكته. ولهذا قال ولكن - 00:55:06

لا تبصرون. يعني لا تبصرون الملائكة وهم قريبون منهم وفي الحديث المعروف المشهور عندما ينزل آآ الملائكة الى المحتظر ثم ينزل ملك الموت فيقبض روحه. الحديث الطويل الحديث البراء ويأخذونها منه الى اخره - 00:55:30

القرب هنا ظاهر في انه قروب الملائكة. اذا القرب عند شيخ الاسلام قرب خاص والقرب بما ان محمد لما ننكر خاص للعبد والداعي يعني انت عندما ترفع ايديك يا محمد تدعوا - 00:55:50

والله تعالى قريب منك. لأن الله قال واذا سألك عبادي عنني فاني قريب واذا سجن الانسان يصلني فان الله قريب واذا ذكر الله عز وجل فان الله سبحانه وتعالى قريب. نعم يا اخي - 00:56:09

نعم ما هذا الكلام في القرآن يا اخوان ومنهج اهل السنة والجماعة واضح جليبيين ولهذا ما الاثر التربوي يا احمد؟ الذي يتركه ايمانك بان هذا القرآن كلام الله عز وجل - 00:56:24

احترام القرآن وتعظيم القرآن يا اخوة هذا ليس كلام جبريل وانما كلام رب العالمين فيكون في قلب المسلم توكيه واجلال وهيبة وتعظيم اني لا اقرأ كلام مخلوق. وانما اقرأ كلام الله عز وجل. حتى ولو قالوا بالمعنى النفسي والله عز وجل وكذا. ما يكفي هذا - 00:56:47

فلا الربا ان المسلم اذا اعتقد هذه العقيدة يزداد تعظيمها لهذا الكتاب العظيم واحتفاء به وتدبره له وحرصا على ان تكون صلته به وبالذى انزله وتكلم به سبحانه وتعالى على اتم وجه واكمـ - [00:57:17](#)

نعم يا الايمان بان المؤمنين يرون يوم القيمة عيانا بكثرة العين. نعم وكما يرونه سبحانه ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى من الايمان باليوم الاخر يكفي بس يكفي. هنا اتكلم الشيخ رحمة الله مسألة سبق الاشارة اليها - [00:57:48](#)

وفيما مضى كان يذكر الدليل ثم تكلم عن ما يؤخذ من هذه الدليل ومنها صفات رؤية المؤمنين ربهم سبحانه وبمحمده وانا مذهب هذه السنة صفات هذه الصفة للرب سبحانه وتعالى كما ورد في كتاب الله وسنة رسوله. وادلتها سبق ان نشرها - [00:58:28](#)
وانهم يرون عيانا بابصاره يرون كما في قوله عز وجل كلاما انهم عن ربهم يومئذ لممحوبون المراد الكفار فإذا حجب هؤلاء دل على ماذا رؤية من ربهم كما يقول الشافعي رحمة الله تعالى - [00:58:57](#)

وهذا الحجم انما هو في العروضات حديث ابي سعيد المخرج الصحيح ايضا مشهور فيها ويرون ايضا في الجنة ورؤيته في الجنة هي اعظم نعيم فيها قال تعالى للذين احسنوا الحسنـ - [00:59:28](#)

حسن ما هي الجنة وزيادة زيادة على ما في الجنة دل على ان الرؤية لا شك نعمة عظيمة وانا اعظم نعيم الجنة بعض اهل العلم يقول تعالى ايضا اعظم - [00:59:57](#)

بقوله تعالى ورضوان من الله اكبر لما ذكر نعيم الجنة مساكننا طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر. اكبر من كل ما تقدم على كل حال رضوان عظيم والنظر الى وجهه لا شك - [01:00:20](#)

عظيم فاهم السنة اثبتوا رؤية المؤمنين اوروبا.اما في العروضات فاختلف في رؤية الكفار هل يرون او لا ظاهر القرآن انهم ام انهم لا يرون بعض العلم الى انهم يرونـ - [01:00:46](#)

رؤية عذاب وغضب والمنافقون ورد ما يدل على انهم يرون ثم يحتجب عنهم فيكون احتسابه حسرة وعداهم عليهم ما الامر الذي يتركه الايمان بالرؤبة يا اخوة العمل والجد والمثابرة الحرص - [01:01:14](#)

على ان ينال الانسان هذا النعيم ان شاء الله فيدعوه به المسلم دائما وفي دعاء مأثور في حديث عمار الطويل ويشتمل على ادعية جليلة قال في اخره واسألك لذة النظر الى وجهك والسوق الى لقائك. من غيظ رأي مضرـ - [01:01:51](#)

ونافذة مظلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين وقال والسوق الى لقائك عطف السوق الى لقائه على لذة نظر الوجه ولهذا قال بعض اهل العلم ان السوق الى لقاء الله اعظم - [01:02:18](#)

لذة في الدنيا اعظم لذة في الدنيا شوق الانسان الى لقاء ربها سبحانه وبحمده من بنا ان المعتزلة ينفون الرؤيا كلام غريب عجيب في تأويل النصوص ومر بنا ايضا ان موقفهم من نصوص عموم - [01:02:42](#)

المعطلة موقفهم النصوص اذا كانت النصوص قطعية الدلالة والثبوت فانهم ماذا يفعلون بها وكل نص اوهم التشبيه اوله وافوض ورمت انسيها اما ان تؤول واما اما اذا كانت النصوص من اخبار الاحادـ - [01:03:09](#)

فانهم لا يلتفتون اليها حتى ولو كان خبر الاحاد مما تلقته الامة بالقبول ومعرفة يا اخواني عند جماهير العلماء ان خبر الاحاد اذا توقي بالقبول فانه يفيد ماذا يا اخوان - [01:03:41](#)

فوجب الاخذ به وعلى كل حال صفات ولله الحمد والمنة ثابتة في الكتاب وثابتة بصحيح السنة في المتواتر وفي الاحاديث الامامية بالقبول وما الاشعرية فاثبتو الرؤيا لكن قالوا يرى بلا جهة - [01:04:08](#)

فالزمه معتزلاما باثباتات الجهة او بنفي ماذا اهل السنة يثبتون ما جاء في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعباراتهم مشهورة المروية عن ائمتهم كالاواعي والزهري - [01:04:33](#)

وسفيان ثوري والليث بن سعد ومالك واحمد وغيرهم اموها كما جاءت شمعنى بدها كيف؟ ده تكييف ومعنا مهلك كيف لا لكن ما نعلم. كيف لكن اموها كما جاءت بلا كيف يعني بلا تكييف - [01:04:59](#)

يمرها الانسان كما جاءت ويسلم يا اخوان قلبه من هذه الاقوایل وهذه التأویلات وهذه الامور التي اورثت اصحابها قلقا واضطرابا ولا

قوة الا بالله وكثير من كبارهم كما سبق ان اشير - [01:05:23](#)

حصل منهم ندم في اواخر اعمارهم ومحاولة الرجوع الغزالي رحمه الله ترك هذه اطرق واقبل هذا الحديث قيل ومات وصحيح البخاري على صدره الجويني قال لها انا اذا اموت على عقidi - [01:05:48](#)

عجائز نيسابور والرازي وهو من الكبار عندهم قال لقد تأملت الطرق نعم العقلية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفى عديدا ولا تزيد غليلا ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن في النهاية عرفات - [01:06:15](#)

اقرأ في الآيات الرحمن على العرش استوى الي اثب للسوء اثبات العلم. في جزء من آية واقرأ في النفي ليس كمثله شيء ولا يحيطنا به علما ومن جرم مثل تجربتي عرف ما يقول هؤلاء ما يخشى عليهم الكبار - [01:06:39](#)

يرجعون غالبا ومن لم يدخل في هذا الطريق لا يخشي عليه وانما يخشى على من دخل الطريق ولم يصل الى ماذا يصل الى غايته انه يظل يا اخواني في حيرته - [01:07:01](#)

وقل له طريق السلامة سلوكه نهج الكتابي السنة كما هي جادة سلفي الامة وفقكم الله يا اخوان بارك فيكم واعانكم مسامكم الله خير سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - [01:07:21](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - [01:07:43](#)